فاعلية مشروع إرشادي في تنمية القيم التربوية لدى طلبة مدرسة النّبراس للتعليم الأساسى "دراسة ميدانية بسلطنة عمان"

أ/ مهلاء بنت مبارك الخصيبية *

مستخلص

هدفت الدراسة للتعرف على فاعلية مشروع إرشادي في تنمية القيم التربوية لدى طلبة مدرسة النّبراس للتعليم الأساسي ١-٤مسائي، وقد اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالبًا وطالبة من طلبة المدرسة، و(٢٠) معلمة من معلمات المدرسة، وقامت الباحثة بإعداد مقياس القيم التربوية للطلبة، واستبانة فاعلية مشروع تحدي عزم لتنمية القيم التربوية لدى طلبة مدرسة النبراس مسائي للمعلمات، وقائمة شطب قياس آداء الطلبة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نتائج الاستبانة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لصالح التطبيق البعدي، كما كان مستوى آداء الطلبة في مقياس القيم مرتفعًا مما دل على فاعلية المشروع الإرشادي في تنمية القيم التربوية لدى الطلبة، وأوصت الباحثة بعدد من التوصيات أبرزها تطبيق الدراسة على عينة أكبر ومراحل تعليمية أخرى، باستخدام مقاييس أخرى، وتفعيل نشاط إرشادي ضمن الأنشطة المدرسية، كما قدمت عدد من المقترحات منها دراسة فاعلية استخدام برامج الذكاء الاصطناعي في ترسيخ القيم التربوية لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية:

مشروع ارشادى، القيم التربوية، التعليم الأساسى

*) **معلمة مجال ثانٍ (علوم ورياضيات)، وزارة التربية والتعليم، مسقط، سلطنة عمان.**

Abstract:

The study aimed to identify the effectiveness of a guidance project in developing educational values among students at Al-Nabras Elementary School for Evening Education (1-4). The current study followed a descriptive-analytical approach. The study sample consisted of (50) male and female students from the school and (20) female teachers from the school. The researcher prepared a scale of educational values for the students, a questionnaire on the effectiveness of the Azm Challenge Project in developing educational values among students at Al-Nabras Evening School for female teachers, and a checklist to measure student performance. The study results showed statistically significant differences in the questionnaire results at a significance level of ($\alpha \leq 0.05$) in favor of the post-test. Furthermore, the students' performance on the values scale was high, indicating the effectiveness of the guidance project in developing educational values among students. The researcher made several recommendations, most notably the application of the study to a larger sample and other educational levels, using different measures, and the activation of a guidance activity within school activities. She also presented several proposals, including studying the effectiveness of using artificial intelligence programs in instilling educational values among students.

Keywords:

A guidance project, educational values, elementary education

المقدمة

إن كلمة الأخلاق تعني القيم السامية التي تحكم الفرد في علاقاته وتصرفاته مع الآخرين وتأتي الأخلاق بمعنى الطبع أو العادة أو الأدب لذا نجد أن الأخلاق سمة جوهرية في النفس، ما يعني أن الأخلاق ملكة تصدر بها الأفعال المرغوبة وغير المرغوبة، وقد امتزجت جميع السلوكيات الأخلاقية الحميدة في الثقافة العربية بمصطلح واحد وهو الآداب فنجد هذه الكلمة تستعمل لوصف كل ما له علاقة بالأدب، كآداب الحديث وآداب المسجد والطريق وغيرها، مما شكل لدينا مفهوم أخلاقيات السلوك.

ويرى ابن المقفع أن للآداب ثلاثة وجوه: أولها الأخلاق الحميدة، ثم وسائلها أي أساليب تقويمها بعدها يأتي علم تصنيفها، أي أن الآداب تحولت إلى ما يعرف بعلم صناعة الأخلاق وهذا ما جعل لفظ الأخلاق أكثر المصطلحات تكيّفًا مع باقي المعاني والسياقات المختلفة مما أنشأ علوم وتفرعات أخرى، ما جعل التربية تنظر إلى موضوع الأخلاق كمشروع مهم، وتبحث في أي الأخلاق يجب أن تظهر؟ وما هي أهم الأخلاق التي يجب أن يكتسبها الطلبة؟، وقد ظهرت الأخلاق في الجانب التربوي وفي المؤسسات التربوية قديمها وحديثها فكانت ومازالت أحد الأركان الأساسية التي تقوم عليها التربية وقد اتفق كثير من الفلاسفة والعلماء على أن الأخلاق شرط للوجود الاجتماعي للأفراد ولنمو المجتمع وقيام الحضارة فنرى أن تربية رجال الدين بمختلف طوائفهم تقوم على الأخلاق مهما اختلفت الديانات فهي تتفق على هذا المنهج ما يجعل الأخلاق مادة تربوية وهدف تربوي لابد من تحقيقه (فرحاني، ٢٠١٢).

إن الهدف الأسمى للتربية هو الارتقاء بسلوك الفرد ونموه من أجل أن يستطيع المساهمة في تطوير وتغيير مجتمعه، لذا كان لزامًا على المدرسة إكساب القيم للأفراد إلى جانب المعارف، حيث يختبر الطالب مواقف واقعية داخل المدرسة ينسج خلالها علاقاته الاجتماعية والثقافية ويقوّم سلوكه (بوكرمة، ٢٠١٢).

ويبدأ الأطفال منذ مراحلهم الأولى بالتمييز بين الخطأ والصواب ومعرفة القواعد الأخلاقية وتعلّم تبادل السلوكيات الحميدة كالاحترام وآداب التعامل مع معلميهم وأقرانهم، ويوافق جاويش (٢٠٠٩) على أن الطالب يكتسب في مراحل تعليمه الأولى القيم والاتجاهات لذلك فإن مرحلة التعليم الأساسي تعد حجر الأساس لباقي المراحل، لذا وجب تكثيف الاهتمام لتوجيه سلوك الطالب وتنمية القيم التربوية لديه خلالها، وبسبب ما يحدث في العالم من تطور وتسارع وتهميش

للعادات المجتمعية السليمة وجب الإسراع لغرس القيم الإيجابية لدى الأبناء لتفادي العواقب التي قد تقع على المجتمع لاحقًا، كما تؤكد كل من البدري و آل عيسى (٢٠١٠) أنه يجب على الطفل أن يتعلم وينشأ على الأخلاق الحميدة، فالطفل هش جدًا وسهل التشكيل وسريع التعلم كما أنه يمتلك قدرات هائلة على التمييز بين المقبول والغير مقبول من الأفعال، لذا يجب على العاملين في المجال التربوي تهيئة المناخ المناسب الذي يساعده على تنمية السلوكيات الإيجابية لديه (البسكري، ٢٠٢١).

وترى علي (٢٠٢٠)، أن وظيفة المؤسسات التربوية هي ترسيخ القيم في نفوس الطلبة وتشجيعهم على ممارستها من خلال جعلهم في مواقف واقعية يتعاملون من خلالها مع أفراد المجتمع وتنفيرهم من السلوكيات الغير مرغوبة من أجل تخريج أجيال واعية متخلقة بالأخلاق الحميدة وعلى المؤسسات التعليمية تعزيز القيم التربوية المرغوبة باستخدام المكافآت المادية والمعنوية، وقد أكدت العديد من الأبحاث على دور القيم في التأثير على سلوك الأفراد وعلى الحفاظ على هوية المجتمعات (بوكرمة، ٢٠١٢).

وأشارت علي وآخرون (٢٠٢٠)، أن العديد من الباحثين أجمعوا على الدور الأساسي للمدرسة في تعلم الطفل للقيم الأخلاقية وأنها وسيلة مباشرة لترسيخ العادات والسلوكيات لدى الطلاب كما أن للمعلم دور فعال وملموس في نقل هذه الصفات والسلوكيات للطلبة لذا عليه الحرص على تفادي السلوكيات الغير محمودة فكثيرًا ما يقتدي الطلاب بمعلميهم، كذلك يجب ألا نغفل عن نقطة مهمة وهي أن الطالب يتعلم من أقرانه في الصف وفي ساحة اللعب وأوقات الفراغ لذا تنتقل السلوكيات بأنواعها من طالب لآخر في المجتمع المدرسي كما يرى البسكري (٢٠٢١).

كما أكد أحمد (٢٠١٨) أن الأطفال في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي يميلون لتقليد شخصيات معلميهم وذلك لتكوين شخصياتهم ففي هذه المرحلة يكونون أكثر استجابة لما يعطى لهم من أفكار وقيم ويسهل غرس وتنمية الاتجاهات والسلوكيات الحسنة لديهم.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أتت جميع الفلسفات القديمة مؤكدة على أهمية القيم للفرد والجماعة، وقد حرص الإسلام منذ ظهوره على الجمع بين أصول العقيدة والقيم الإنسانية، فقد بدأ الرسول ﷺ رسالته بقوله: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"، وهذا دليل واضح على اهتمام الإسلام وعنايته بالقيم واعتبارها المحرك الأساسي للرقي بالفرد وبناء المجتمع.

الأخلاق والقيم أيهما أشمل؟

أشارت سعيد (٢٠١٢)، أن مفردتي الأخلاق والقيم متقاربتان في المعنى فعندما نقول أن فلان ذو أخلاق يعني أن لديه قيمًا طيّبة، ولكن الحقيقة أن المصطلحين ليسا بهذا القرب والتطابق فإن أخذنا مثال آخر كقولنا أن للفواكه قيمٌ غذائية فهل هذا يعني أن الفواكه ذات أخلاق حميدة؟ بالطبع لا فالفواكه لا يتم وصفها ما إن كانت ذات خلق أو غيره، لذا فإن القدماء من الفلاسفة قالوا إن علم القيم يحتوي على علم الأخلاق وعلم الجمال، وقد استنتجت سعيد أن الأخلاق أقل شمولًا من القيم، لكن الباحثة ترى عكس ذلك حيث ترى أن الأخلاق أعم وأكثر شمولًا من مصطلح القيم وأن القيم تندرج تحت الأخلاق فكل قيمة خلق، ولكن ليس كل خلق قيمة، وذلك لأن القيم جميعها محمودة أما الأخلاق فمنها المحمود ومنها غير ذلك وبهذا تندرج القيم تحت الأخلاق الحميدة.

فالقيم معايير للسلوك الإنساني وإن المجتمع السوي المتوازن هو الذي ينتشر فيه الوعي بأهمية القيم والالتزام بها وتطبيقها والمجتمع الذي تحكمه القيم الإيجابية وتؤطر تفاعلات أفراده هو مجتمع متقدم (البسكري، ٢٠٢١)، وذلك لأنها طاقة مخزونة توجه سلوك الأفراد وتنشط اجتماعيتهم مما ينتج السلوك الذي يقود الفرد لبناء علاقاته مع الآخرين وتطورها، وبتكرار المواقف يكتسب الإنسان قيمًا اجتماعية في كل مرة (بوكرمة، ٢٠١٢)، إذن فالقيم تصلح الفرد سلوكيًا وتوجهه للقيام بمهامه وواجباته ليخدم نفسه ومجتمعه.

وتبرز أهمية الوعي بالقيم من الواقع العشوائي الذي لا يعي انعكاسات هذه المشكلة على الفرد والمجتمع، فالابتعاد عن القيم أدى إلى خلخلة أنظمة مجتمعاتنا الإسلامية مما أدى لتأثرنا الكبير بالعولمة ومظاهر الغزو الفكري، واليوم نفتقر نحن كأمة إسلامية لقيم الإسلام وتطبيقها سواء على صعيد الفرد أو المجتمع، ولازلنا نبدي إعجابنا بقيم المجتمعات الأخرى كاليابان وغيرها من الدول لكننا نفتقد الإرادة والتقيد، لذا تجد الكثير من السلوكيات والقيم السلبية منتشرة كالكذب والاحتيال والغش وغياب قيم كالحرية والتعاون والعدل، وجل ما علينا فعله هو الاعتراف بأننا لا يمكن أن ننهض إلا في ظل القيم وإلتزامنا بها وتطبيق إسلامنا، لذا تتضح لنا أهمية القيم لتوضح الصورة للفرد لتطوير سلوكه للأفضل (سعيد، ٢٠١٢).

يعد النمو الأخلاقي لدى الأطفال من الموضوعات التي تثير الباحثين والعلماء وذلك بسبب حساسية المرحلة العمرية لديهم، لذا حظي هذا الجانب باهتمام المنظرين وعلماء النفس التربوي واتجهوا لتنمية السلوك الإيجابي المرتبط بالتنشئة الأخلاقية للطفل وذلك باستخدام أحدث الوسائل التكنولوجية والتي تلعب دورًا هامًا في جذب انتباه الطفل وتزيد من إقباله للتعلم (الشمري، ٢٠٢٠).

كما أن القيم تعتبر من المصادر الرئيسية لاشتقاق الأهداف التربوية وأساسًا لتقويم السلوك البشري وينظر المختصون للتربية على أنها عملية قِيَمية، الهدفُ منها تنمية الفرد والمجتمع، لذا تسعى المؤسسات التربوية لغرس القيم الإيجابية في كافة المجالات الحياتية للطالب وذلك باستخدام عدد من الوسائل والأساليب، فبناء واستثمار الإنسان أعظم ثروة لكل مجتمع ولا يتأتى بناء الفرد الصالح إلا عن طريق تنمية القيم المرغوبة فيه، فمن المهم الحرص على تكثيف الاهتمام بالجانب القيمي ووضع خطط واستراتيجيات من قِبَل النظام التربوي (النومس، ٢٠١٨)، والمراحل الدراسية الأولى له هي التي تشكل شخصيته مستقبلًا فكلما كانت خبراته حسنة كلما شبَّ وأصبح إنسانًا متوافقًا مع المجتمع حوله ومع نفسه، ولا أحد ينكر الدور الفعال للمدرسة في اكتساب الطلبة للصفات القيم الإيجابية، فهي تنمي لديهم التفاعل الإيجابي والتعاون واحترام الغير ومساعدته وغيرها من صفات (البسكري، ٢٠٢١).

وعند طرح موضوع القيم تتبادر إلى الذهن مباشرة أدوار الأسرة والمدرسة وغيرها من المؤسسات التربوية والاجتماعية، وذلك لأن هذه الإشكالية، لازالت متوقفة وستبقى كمشكلة تثار في كل الأوقات، حيث إن القيم هي الموجه الأخلاقي للحراك المجتمعي (محسن، ٢٠١٢).

ويأتي دو الأسرة أولًا كمؤسسة تربوية للفرد لتنشئته على القيم وغرسها فيه منذ الصغر ثم يتجلى دور باقي المؤسسات التربوية كالمدرسة في ترسيخ هذه القيم وضمان بقاء أثرها في نفسه لتصبح جزء من شخصيته وتؤطر له مجريات حياته (سعيد، ٢٠١٢)، فالتنشئة الأخلاقية تعمل على بناء قيم الفرد ونموه نفسيًا وسلوكيًا من خلال توجيهه للخير وأداء الواجبات وحفظ الحقوق وضبط شهواته (الشمري، ٢٠٢٠).

وليست كل سلوكيات الفرد سلبية ليتوجب تقويمها، بل إن هنالك الكثير من السلوكيات الإيجابية التي يكتسبها الفرد في أسرته وعلى المدرسة تعزيزها وترسيخها، لذا نقول يجب أن تتظافر الجهود بين الأسرة والمدرسة، فالمدرسة لوحدها لا يمكنها القيام بتنشئة الأفراد لأن أساس التنشئة يبدأ بالأسرة (بوكرمة، ٢٠١٢)، وتعد القيم والسلوكيات الإيجابية أهم الأسس لحياة نفسية سليمة للطفل وتعتبر المحرك الأساسي للتطور والتفاعل الاجتماعي حيث تنظم علاقاته بمحيطه وهنا يتضح دور المدرسة في تنمية وتنظيم سلوكيات قيمية أخلاقية وأفعال مرغوبة يسعى المجتمع لتحقيقها وتكون ذات أهمية بالنسبة للفرد وتعبر عن اتجاهاته واتجاهات المجتمع ومبادئه (الشمري، ٢٠٢٠).

نظرية التطور الأخلاقي لـ كولبرغ لورنس (Alim, B. S. 2020, APA Dictionary of Psychology. 2018؛ بن العزيمة، ٢٠١٢)

تحدث كولبرغ لورنس عن النمو الأخلاقي للفرد ويقصد به الحس القيمي وقد انطلق كولبرغ من مبادئ أساسية أهمها وجود بنية معرفية للتفكير القيمي وهذه البنية تنمو وتتطور حسب المراحل العمرية للأفراد.

١. تكون في المستويات التي حددها كولبرغ بنيات معرفية منظمة تسمح للفرد بإصدار حكم أو قرار مناسب ومنسجم مع الوضع الذي يختبره وكلما كان المستوى أكبر كلما كان التفكير أدق.
٢. المستويات تترابط وتتكامل وتتابع بشكل ثابت فلا يمكن تجاوز أحدها أو إغفاله، بل إن الفرد يمر بها كافة بشكل منظم ومخطط له.
٣. تندمج نتائج التفكير فى كل مرحلة مع المرحلة التالية لها بشكل تلقائي وبطرق مختلفة.
٤. يكون السبب للانتقال بين المستويات هو الصراع المعرفي والأزمات القيمية هي التي تقود للصراعات المعرفية.
٥. التطابق الثقافي: وهو أن تتطور الأحكام القيمية بالطريقة ذاتها فلا تتأثر بالجنس أو بالثقافة أو بهوية الفرد.

وقد لخص كولبرغ نظريته في ثلاث مراحل كل واحدة منها تتكون من مستويين. يوضحها جدول١:

جدول١

نظرية التطور الأخلاقي لـ كولبرغ لورنس (بن العزمية، ٢٠١٢)

المرحلة	المستوى	السمات المميزة
الأولى قبل العرفية ٣-٨ سنوات	١	الحكم مبني على معيار الخوف أو الجزاء من العقوبة
	٢	الحكم مبني على منطق (الكل جزاؤه) "وما أفعله بالآخرين يمكن أن يفعلوه بي"
الثانية: العرفية ٩-١٤ سنة	٣	الحكم مبني على القاعدة الذهبية: "لا تفعل للآخرين ما لا تود أن يفعلوه بك"
	٤	الحكم يحترم القانون والنظام: "احترم حقوق وواجبات المجتمع ومبدأ المساواة"
الثالثة ما بعد العرفية ≥ ١٥	٥	الحكم مبني حسب فكر التعاقد الاجتماعي وتأكيد الحقوق الأساسية
	٦	الحكم يتم حسب مبادئ الآداب (الأخلاق الكونية)

إذن من خلال نموذج كولبرغ يمكن أن نستنتج أن الحكم القيمي ينمو ويتدرج حيث يبدأ مع الفرد ذاته ثم ينتقل لمبادئ المحيط من أسرة ومجتمع وبعدها تسود الأخلاق الكونية، ولكن التنشئة الاجتماعية يكون لها تأثير في ترسيخ القيم وهذا ما يجب أن تقوم به المؤسسات التربوية كالمدرسة.

تصنيف منظومة القيم:

يرى الباحثون بن العزمية (٢٠١٢)، وسعيد (٢٠١٢)، أن للقيم تصنيفات عديدة منها الدينية، والثقافية، والعلمية، والخلقية، والجمالية، والاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، ومع ظهور تكنولوجيا المعلومات ظهرت لدينا قيم جديدة وهي قيم تكنولوجيا المعلومات، وقيم، وأخلاق الانترنت، والإعلام.

وصنف بن العزيمة (٢٠١٢)، القيم إلى ثلاثة أنواع كل نوع له مجالات متعدة نوضحها في شكل١.

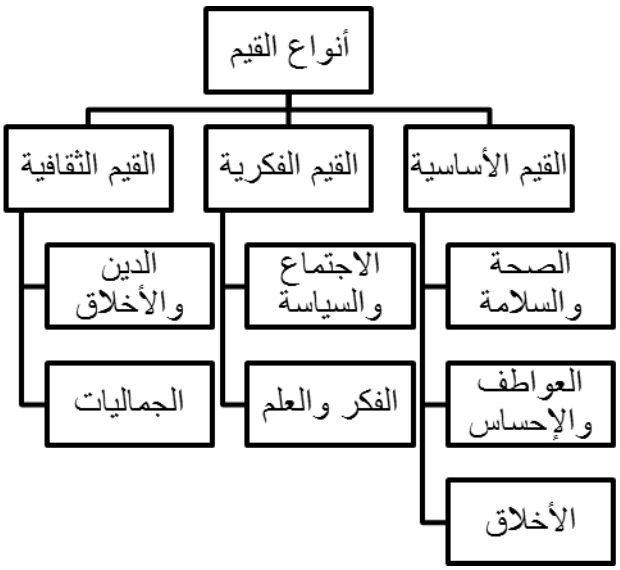

شكل١

أنواع القيم ومجالات كل نوع (بن العزيمة، ٢٠١٢)

العلاقة بين القيم والسلوك:

لتحديد هذه العلاقة يجب التعرف على معنى السلوك، وهو جملة مواقف الفرد واتجاهاته التي تتجلى في شخصيته العملية، وبما أن القيم تؤثر في السلوك وتظهر جلية فيه، لذا تم تقسيم القيم إلى فئاتٍ ثلاث هي:

- القيم العاملة: وهي القيم التي ينتقيها الفرد لإظهارها في مواقف يختارها.
- القيم الموضوعية: هي ما يظهر في مواقف تجاه الآخرين.
- القيم الرمزية: هي ما تنكشف من خلال التصورات المثالية.

وكما يرى البعض أن القيم هي محددات للسلوك، فيستدل على قيم الفرد من سلوكه؛ لأن سلوك الفرد يكشف عن قيمه، لكن هناك من يرى أن السلوك لا يعبر عن القيم بشكل دقيق، وذلك لأن السلوك يعتمد على عوامل أخرى تؤثر فيه وتحدده، وقد يسلك الفرد طرقًا لا تعبر عن قيمه بسبب ظروف أو ضغوطات أخرى فوق إرادته لذا لا يمكن ربط سلوك الإنسان بقيمه بشكل دقيق وإنما يجب مراعاة المؤثرات الأخرى، وهذا ما أكده رولبرماي أن سلوك الفرد يتكون من أجزاء دقيقة تترابط فيما بينها لإظهار السلوك الاجتماعي وأن قيم الفرد التي هي تهديه لبلوغ أهدافه وتوطد علاقته بمجتمعه (سعيد، ٢٠١٢).

إن المدرسة كمؤسسة تربوية أولًا وتعليمية ثانيًا تساعد على نقل وصقل قيم المجتمع ومعاييره الأخلاقية عبر دمجها في المناهج والأنشطة التعليمية (علي وآخرون، ٢٠٢٠)، وتتجسد الكثير من القيم التربوية بشكل غير مخطط له في المواد التعليمية، فنجد قيم كالمساواة والعدل والدقة في معادلات الرياضيات والفيزياء والكيمياء، وقيم كالحرية في عدد من المواد كالأحياء والتربية الإسلامية واللغة العربية والتاريخ والجغرافيا، وقيمة الكرامة في مادة الأحياء والمواد الرياضية والكثير من الأمثلة الأخرى (محمد، ٢٠١١).

ولترسيخ القيم لدى الطلبة وجب وضعهم في مواقف تعليمية شبيهة بالواقع تركز على ظهور قيمة أو سلوك معين وذلك لأن مفاهيم القيم لا يجب أن تحصر في منهج معين أو معلم واحد، لذا أتى مشروع " **تحدّي عزم**" بهدف تنمية الوعي الديني بأهمية التخلق بالقيم التربوية الإيجابية لدى طلبة مدرسة النبراس للتعليم الأساسي ١-٤مسائي، وغرس القيم والأخلاق الحميدة في نفوسهم، وركّز على قياس ثلاث جوانب هي: (النظام، السلوك، النظافة)، ويأتي المشروع على ثلاث مراحل:

١. المرحلة الأولى: يتم طرح أحد القيم التربوية في طابور الصباح بداية كل شهر دراسي بطريقة جاذبة للطلبة كلعبة أو مشهد تمثيلي أو تحدٍ يستنتج الطلبة من خلاله خَلق الشهر، ثم يتم تفعيل الخَلق خلال الحصص الدراسية وحصص النشاط والاحتياط خلال الشهر بفعاليات ومواقف واقعية تمثل ذلك الخَلق ويتم تقييم مدى التزام الطلبة بتلك القيمة طوال الشهر من قِبَل المعلمات وفي نهاية كل شهر يتم تكريم الصف الذي حصل على نقاط أكثر.
٢. المرحلة الثانية: دراسة وتقييم مدى فاعلية المشروع، لتحديد إمكانية تعميمه على مدارس أخرى، **وهو ما تقوم به الدراسة الحالية.**
٣. المرحلة الثالثة: تتبع مدى بقاء أثر المشروع على الطلبة خلال الفصول والمراحل التعليمية التالية.

شروط تنمية القيم التربوية لدى الطلبة:

لكي تقوم المدرسة بتنمية القيم التربوية لدى أفرادها وجب أن تحقق الشروط التالية كما ذكرها النومس (٢٠١٨):

١. السعي لتوفير مواقف واقعية يمارس الطلبة من خلالها القيم وعدم الاكتفاء بالمعلومات النظرية والإرشادات والنصائح الحوارية.
٢. أخذ ميول واتجاهات الطلبة بالاعتبار من أجل تنشيطهم وجذب تعاونهم لتحقيق الأهداف.
٣. وجود القدوة والمثال الصالح للطلبة والذي يتمثل بالمعلمات والإداريات والفنيات بالمدرسة، فالتزام المعلمات بالقيم الإيجابية ييسر غرسها في نفوس الطلبة.
٤. السعي لتوطيد علاقة المدرسة بالمجتمع والمؤسسات التربوية الأخرى للتعاون من أجل تحقيق الأهداف.
٥. تفعيل القيم في الأنشطة المدرسية والتعليمية وممارستها.
٦. الحرص على أن يسود مناخ من الحب والألفة والتشجيع والتعاون والتكاتف في المدرسة.

الدراسات السابقة:

أجرى البسكري (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى وصف وتحليل دور المدرسة في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلاب المدارس، وقد استخدم المنهج المسحي وذلك لعينة من المدارس الإعدادية بمدينة طرابلس الليبية، واعتمد الباحث في دراسته على الاستبانة وتوصل من خلالها لعدد من النتائج أهمها: قصور الأنشطة الثقافية والاجتماعية والتربوية مما يحتم تحديد دور المدرسة في

تنمية القيم التربوية لدى الطلاب، وقد أوصى الباحث بضرورة التركيز على أهمية القيم وغرسها في الطلاب.

وهدفت دراسة علي وآخرون (٢٠٢٠) " فعالية برنامج تدريبي قائم على النمذجة في تنمية القيم الأخلاقية والمواطنة لدى أطفال الصفوف الثلاثة الأولى بمحافظة الطائف" فى تحسين مستوى القيم الأخلاقية والمواطنة لدى عينة من أطفال الصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الابتدائية من خلال بناء وتنفيذ برنامج قائم على النمذجة، وقد اتبع الباحثون المنهج التجريبي، وتمثلت عينة الدراسة في ١٩ طالب من مدرسة ابتدائية بمدينة الطائف، وقد اعتمد الباحثون على ثلاثة مقاييس من إعدادهم للتوصل لنتائج الدراسة منها البرنامج التدريبي القائم على النمذجة، وجاءت نتائج الدراسة كالتالي: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس القيم الأخلاقية ومقياس المواطنة لصالح المجموعة التجريبية، وقد تلخصت توصيات البحث في: الاهتمام ببناء برامج قائمة على النمذجة والتوسع في استحداث برامج تنمي الأخلاق والاهتمام بغرس مبادئ المواطنة لدى الطلاب.

وهدفت دراسة الشمري (٢٠٢٠) إلى تحديد اتجاهات مديرات ومعلمات رياض الأطفال نحو الإعلام التربوي ودوره في تنمية السلوك الأخلاقي لدى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات بدولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من ١٢٢ من مديرات ومعلمات رياض الأطفال، وقد اشتملت أدوات الدراسة على مقياس اتجاهات مديرات ومعلمات رياض الأطفال نحو دور الإعلام التربوي ومعوقاته في تنمية السلوك الأخلاقي لدى الأطفال، وبينت نتائج الدراسة أن اتجاهات مديرات ومعلمات رياض الأطفال نحو الإعلام التربوي في تنمية السلوك الأخلاقي لدى الأطفال بمجالاته المختلفة جاءت بدرجة متوسطة، وخرجت الباحثة بعدد من التوصيات منها: تبني وزارة التربية والتعليم لخطط تربوية تهدف إلى تنمية السلوكيات الإيجابية للطلاب.

في حين أشارت دراسة النومس (٢٠١٨) تعزيز منظومة القيم التربوية لدى طلبة التعليم العالي إلى وضع تصور مقترح لدور مؤسسات التعليم العالي في تعزيز منظومة القيم التربوية. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج التحليلي للوثائق والكتب والدراسات السابقة التي تناولت موضوع القيم ودور الجامعات في تعزيزها، وبناء على ذلك توصل إلى نتائج عدة منها: الاهتمام بخلق مواقف واقعية للطلاب لممارسة القيم المرغوبة وتوفير المناخ المناسب لترسيخ القيم الإيجابية، كما جاءت أهم توصيات الدراسة على النحو التالي: إقامة مراكز للإرشاد

التربوي في الجامعات وإقامة دورات تدريبية وحلقات نقاشية تستهدف هذا الجانب كما يجب مناقشة الطلبة في موضوع القيم بحرية تامة وربطهم بالعبادات خلال اليوم الدراسي.

وهدفت دراسة أبوندا (٢٠١٤) إلى التعرف على دور معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في تعزيز التوجهات التربوية المستفادة من قصص الأنبياء وسبل تحسينه، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وقد استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من ٥٠٠ طالبًا وطالبة، ومن أبرز النتائج التي توصلت لها الباحثة توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة حول دور معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في تعزيز التوجيهات التربوية المستفادة من قصص الأنبياء تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بأساليب التوجيه الخلقي وتعزيز استخدام المعلمين لها.

وقامت البدري وآل عيسى (٢٠١٠) بدراسة هدفت إلى بناء برنامج تعليمي يهدف لتنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الرياض ومعرفة أثره، واستخدمت الباحثتان المنهج التجريبي لعينة تكونت من ٤٠ طفلا في إحدى روضات مدينة بغداد باستخدام الاختبار كأداة للدراسة. توصلت الباحثتان من خلالها إلى عدد من النتائج منها: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والاختبار البعدي لصالح الاختبار البعدي، لذا خرجت توصيات الدراسة كالتالي: إثراء البيئة الصفية بالوسائل الحديثة التي تركز على الجانب الأخلاقي وإقامة دورات مكثفة لتدريب معلمات رياض الأطفال في الجانب ذاته.

كما أجرى جاويش (٢٠٠٩) دراسة بعنوان " تصور مقترح لتطوير أساليب الإدارة المدرسية في تنمية القيم التربوية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في ضوء مفهوم الإدارة الذاتية". هدفت إلى التوصل لتصور مقترح لتطوير أساليب الإدارة المدرسية في تنمية القيم التربوية لدى تلاميذ التعليم الأساسي بمصر، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي ولضمان نجاح المقترح أوصى الباحث بالآتي: إصلاح التشريعات الموجهة للعملية التعليمية وإعداد المعلمين لإكساب الطلبة القيم الإيجابية.

لوحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة اتفاق الهدف مع الدراسة الحالية وهو تنمية القيم الإيجابية لدى الطلبة ويعود ذلك إلى أهمية وحساسية موضوع التنشئة الأخلاقية وغرس القيم التربوية فيهم لتنمو معهم، وقد تفردت الدراسة الحالية عن باقي الدراسات كونها

استهدفت وركزت على قيم المجتمع العماني وقد تم اختيار عينة محددة قريبة من الباحث لتتم دراستها بعناية أكثر وتتم متابعة أثر البرنامج بعد انتهائه وتطويره بعد دراسته وتقويمه.

كما لوحظ شح في الدراسات التي استخدمت المنهج التجريبي لدراسة موضوع القيم التربوية رغم أهميته.

مشكلة البحث وأسئلته

لما للقيم من دور واضح الأهمية في بناء المجتمعات وتوجيه سلوكيات أفرادها فإنه من الضروري أن يهتم المربون والمؤسسات التربوية بتنمية وتعزيز السلوك الإيجابي والقيم الاجتماعية لدى النشء (الحازمي، ٢٠١٢).

وأكد عثمان، وعبدالحميد (٢٠٢١) على أن لمعلمات الحلقة الأولى تأثير عميق على شخصية التلميذ ويزداد هذا التأثير عمقًا عن تأثير الأسرة والأقران وذلك لأن الطالب في هذه المرحلة العمرية ينجذب كثيرًا لحركة وسلوك معلمته فنجده يقلدها ويقتدي بها في كثير من تصرفاته، لذا تقع على معلمة الصفوف الأربعة الأولى مسؤولية كبيرة تفوق مسؤولية التعليم ونقل المعرفة العلمية الموجودة في صفحات المنهج وهي مسؤولية غرس وتنمية السلوكيات والقيم المرغوبة و التنبيه من السلوكيات الغير مرغوبة والسعي لتقويها ومعالجتها، ولضمان قيام المعلمة بكل هذا الدور وجب أن تتمتع بذكاء أخلاقي بأن تسعى لترسيخ السلوكيات الإيجابية وخلق بيئة يسودها العدل والاحترام والتعامل الحسن داخل الغرفة الصفية كما يجب عليها مراقبة أفعالها والسيطرة على انفعالاتها لأن أي خلل في سلوكها ينعكس بشكل سلبي على سلوك المتعلمين لديها.

وترى الشمري (٢٠٢٠) أن لوسائل الإعلام التربوي والتي تتمثل في (الإذاعات المدرسية، والصحافة المدرسية، والمنشورات، والوسائل، والجداريات، والمعارض، والمبادرات والمشاريع المدرسية، ...إلخ) دور رئيسي في التأثير على الجانب الأخلاقي لدى التلاميذ وذلك لما لها من مساهمة مباشرة في صقل وتنمية وبناء سلوكياتهم داخل وخارج المدرسة، إذ أن مهنة التعليم لا تقتصر على تقديم المعارف وإنما تفوق ذلك بكثير فالمعلم صاحب قضية كبرى لأنه هو من يقود ويوجه الأجيال (أبوندا، ٢٠١٤).

وعلى ضوء الدراسات السابقة فإن الجانب القيمي أهم عنصر لبناء المجتمعات السوية المستقرة فهو من يقود ويرسم طريق باقي العناصر لتقدم المجتمع وأبرز مثال على ذلك اليابان،

فإذا ما تأملنا هذه الدولة نجد أن لديهم اهتمام كبير بغرس وتنمية القيم التربوية منذ المراحل الأولى في التعليم، حيث إن لديهم مادة دراسية تعنى بالأخلاق، وذلك لأن القيم الإيجابية بنموها تنمي الثقة بالنفس وتعطي دعم كبير للإنجاز والنجاح وتمنح الإنسان شعور بالتجدد والطاقة العالية.

وكنتيجة لهذا تم طرح مشروع تحدي عزم من قبل الباحثة والذي تهدف من خلاله لغرس القيم التربوية والأخلاق الحميدة لدى طلبة المدرسة وتنمية الوعي لديهم بأهمية التخلق بهذه القيم، لذا تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي ما فاعلية مشروع إرشادي في تنمية القيم التربوية لدى طلبة مدرسة النّبراس للتعليم الأساسي ١-٤مسائي؟

وللإجابة عليه طرحت الأسئلة الفرعية الآتية:

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) في تنمية القيم التربوية لدى طلبة مدرسة النبراس للتعليم الأساسي ١-٤ مسائي تعزى للمشروع الإرشادي؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) في تنمية القيم التربوية لدى طلبة مدرسة النبراس للتعليم الأساسي ١-٤ مسائي تعزى للنوع الاجتماعي؟

أهداف البحث

١. التعرف على مدى فاعلية المشروع الإرشادي في تنمية القيم التربوية لدى طلبة المدرسة.
٢. التوصل لتصور مقترح لإدارة المدرسة لتطوير أساليب حديثة لتنمية القيم التربوية لدى الطلبة.
٣. الكشف عن إمكانية توسيع نطاق المشروع وتعميمه على باقي مدارس المحافظة.
٤. تنمية القيم التربوية لدى طلبة مدرسة النبراس للتعليم الأساسي ١-٤ مسائي من خلال مشروع (برنامج) إرشادي والتحقق من استمرار أثره في مرحلة القياس التتبعي.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة والعينة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة مدارس الحلقة الأولى ومعلماتهم بمحافظة مسقط.

أما عينة الدراسة فتتمحور في طلبة مدرسة النبراس للتعليم الأساسي ١-٤ مسائي، وبعد تطبيق المشروع الإرشادي تم **اختيار عينة عشوائية من طلبة المدرسة** لتطبيق أدوات البحث تكونت من (٥٠) طالب وطالبة، وقد توزعت هذه العينة بين (٢٥) طالب و(٢٥) طالبة من طلبة المدرسة، و(٢٠) معلمة من معلماتها.

أدوات البحث:

١. مقياس القيم التربوية لدى طلبة الحلقة الأولى:

مقياس من إعداد الباحثة يعتمد على سلالم التقدير ويقدم كاختبار للطلبة.

صدق المقياس: تم عرض المقياس على عدد (٢) من مدربات خبراء المجال الثاني في المعهد التخصصي للتدريب المهني للمعلمين، وتم الأخذ بملاحظاتهما حول المقياس، والتي كان أبرزها: تغيير صياغة بعض الفقرات وحذف أحدها، لذا تم إجراء التعديلات اللازمة، والخروج بالمقياس في صورته النهائية.

ثبات المقياس: للتحقق من ثبات المقياس تم تطبيقه على عينة استطلاعية، تكونت من (١٥) طالب وطالبة من خارج عينة الدراسة، وتم حساب معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا، وقد بلغ معامل الثبات للمقياس (٠,٦٨)، وهي قيمة معمول بها تربويًا.

٢. قائمة شطب:

تم تصميم قائمة شطب تحوي عبارات وصفية لتحقيق أهداف المشروع، حيث تقوم معلمات كل شعبة بوضع علامة ✓ لكل عبارة حققها الطلبة، وتم توزيعها على صفوف المدرسة لقياس مدى تحقيق الطلبة للقيم التربوية خلال كل أسبوع ويتم جمع النقاط نهاية كل شهر.

٣. الاستبانة:

تم الاعتماد على استبانة مغلقة لجمع آراء وملاحظات معلمات المدرسة حول تغير سلوك الطلبة ومقارنته قبل وبعد البرنامج الإرشادي.

صدق الاستبانة: تم عرض الاستبانة على مدربة تربوية في المعهد التخصصي للتدريب المهني للمعلمين، وتم الأخذ بملاحظاتها حول الاستبانة، والتي كان أبرزها: تغيير صياغة إحدى الفقرات لتخاطب المعلمات بدلًا من الطلبة، لذا تم إجراء التعديلات اللازمة، والخروج بالاستبانة في صورتها النهائية.

ثبات الاستبانة: للتحقق من ثبات الاستبانة تم تطبيقها على عينة استطلاعية، تكونت من (٥) معلمات من خارج عينة الدراسة، وتم حساب معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا، وقد بلغ معامل الثبات للاستبانة (٠,٨١)، وهي قيمة معمول بها تربويًا.

مجال البحث وحدوده:

- المجال المكاني: يتمثل في مدرسة النبراس للتعليم الأساسي ١-٤ مسائي بولاية السيب بمحافظة مسقط بسلطنة عمان.

- المجال الزماني: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م خلال الفترة من فبراير ٢٠٢٥ وحتى مايو ٢٠٢٥.
- المجال البشري: طلبة مدرسة النبراس للتعليم الأساسي ١-٤ مسائي.

إجراءات البحث

قامت الباحثة بالإجراءات التنفيذية التالية:

١. الاطلاع على الأدب التربوي وما يحويه من دراسات تتناول موضوع القيم التربوية.
٢. القيام بدارسة استطلاعية للتأكد من وجود المشكلة.
٣. اختيار العينة المناسبة لتطبيق الدراسة.
٤. اختيار ثلاثة قيم رئيسية تؤطر الموضوع: (السلوك وتندرج تحته القيم الآتية: التعامل، الاحترام، المبادرة، التعاون، الكلمة الطيبة، الصدق، الأمانة، كف الأذى)، والنظام، والنظافة.
٥. عمل توصيف للمشروع وطرحه على إدارة المدرسة.
٦. عمل لوحة جدارية لتسجيل نقاط الإنجاز لكل شعبة دراسية، تسجل فيها نتائج قوائم الشطب بهدف رفع مستوى التنافس بين الشعب.
٧. إعداد أدوات الدراسة، والتحقق من صدقها وثباتها.
٨. تهيئة الطلبة وإشعار معلمات المدرسة عبر تعريفهم بفكرة المشروع.
٩. تطبيق أدوات الدراسة.
١٠. رصد النتائج، وعرضها ومناقشتها.
١١. تقديم التوصيات والمقترحات.

المعالجة الإحصائية:

تمت معالجة البيانات إحصائيًا باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإنسانية "SPSS" بعد جمع البيانات وتفريغها، وحساب ما يلي:

- استخدام اختبار "ت" للعينات المترابطةPaired Sample T-Test ، لحل السؤال الأول.
- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحديد مستويات فقرات مقياس القيم التربوية.
- استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلةIndependent Sample T-Test ، وتحديد دلالة الفرق بين متوسطات آداء الطلبة الذكور والإناث في مقياس القيم التربوية لحل السؤال الثاني.

عرض النتائج ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء عرض النتائج ومناقشتها، حيث هدفت الدراسة للتعرف على مدى فاعلية مشروع تحدي عزم في تنمية القيم التربوية لدى طلبة مدرسة النبراس للتعليم الأساسي ١-٤ مسائي.

ونص السؤال الرئيسي للدراسة على: ما فاعلية مشروع إرشادي في تنمية القيم التربوية لدى طلبة مدرسة النّبراس للتعليم الأساسي ١-٤مسائي؟

وللإجابة عليه طرحت الأسئلة الفرعية الآتية:

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) في تنمية القيم التربوية لدى طلبة مدرسة النبراس للتعليم الأساسي ١-٤ مسائي تعزى للمشروع الإرشادي؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) في تنمية القيم التربوية لدى طلبة مدرسة النبراس للتعليم الأساسي ١-٤ مسائي تعزى للنوع الاجتماعي؟

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:

للإجابة على السؤال الأول تمت صياغة الفرضية الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) في تنمية القيم التربوية لدى طلبة مدرسة النبراس للتعليم الأساسي ١-٤ مسائي تعزى للمشروع الإرشادي.

وبعد الانتهاء من تطبيق المشروع وأدوات الدراسة، وجمع النتائج، لذا لاختبار صحة الفرضية تمت مقارنة نتائج التطبيقين القبلي والبعدي للاستبانة باستخدام اختبار "ت" لمجموعتين مترابطتين Paired Sample T-Test، وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما يوضحه جدول٢.

جدول٢

اختبار "ت" للعينات المترابطة Paired Sample T-Test لدلالة الفرق بين متوسطي التطبيق القبلي والبعدي لاستبانة فاعلية مشروع تحدي عزم لتنمية القيم التربوية لدى طلبة مدرسة النبراس مسائي

الاستبانة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التطبيق القبلي للاستبانة	٢٠	١١,٢٥	٢,٩٧	١٣,٤٤	١٩	٠,٠٠٠
التطبيق البعدي للاستبانة	٢٠	١٧,٣٠	٢,٢٥			

*دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول٢، وجود فروق ظاهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وجاءت هذه الفروق لصالح نتائج التطبيق البعدي للاستبانة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية في التطبيق البعدي (١٧,٣٠)، وهو أعلى من متوسط التطبيق القبلي الذي ساوى (١١,٢٥).

وللتأكد من فاعلية المشروع الإرشادي في تنمية القيم التربوية لدى طلبة المدرسة، طبقت الباحثة مقياس القيم التربوية على (٥٠) طالب وطالبة من طلبة المدرسة، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية، وبعد جمع البيانات وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحديد مستوى أداء الطلبة على كل فقرة من فقرات المقياس، جاءت النتائج كما يوضحها جدول٤، بينما يوضح جدول٣ طول الفترة والمعيار المعتمد في تفسير النتائج حسب المتوسط الحسابي.

جدول٣

طول الفترة والمعيار المعتمد في تفسير النتائج حسب المتوسط الحسابي

الرقم	مدى المتوسط الحسابي	المستوى	الاستجابة (الخيار)
١	١ – ١,٦٦	منخفض	الثالث
٢	١,٦٧ – ٢,٣٣	متوسط	الثاني
٣	٢,٣٤ – ٣	مرتفع	الأول

جدول٤

مستوى أداء الطلبة (المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري) على كل فقرة من فقرات المقياس والمقياس كاملًا مع تحديد المستوى

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٣,٠٠	٠,٠٠	مرتفع
٢	٢,٦٠	٠,٥٣٥	مرتفع
٣	٢,٧٦	٠,٦٥٧	مرتفع
٤	٢,٩٢	٠,٢٧٤	مرتفع

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
٥	٢,٧٦	٠,٥١٧	مرتفع
٦	٢,٩٤	٠,٢٤٠	مرتفع
٧	٢,٩٠	٠,٣٦٤	مرتفع
٨	٢,٥٢	٠,٥٤٤	مرتفع
٩	٣,٠٠	٠,٠٠	مرتفع
١٠	٢,٩٤	٠,٢٤٠	مرتفع
١١	٢,٨٦	٠,٤٠٥	مرتفع
١٢	٢,٩٤	٠,٢٤٠	مرتفع
١٣	٢,٩٢	٠,٣٤٠	مرتفع
١٤	٢,٨٦	٠,٢٥١	مرتفع
المقياس كاملًا	٢,٨٥	٠,١٣٧	مرتفع

الملاحظ من جدول٤ أن مستوى متوسط فقرات مقياس القيم التربوية جاء مرتفعًا لكل الفقرات، حيث تراوحت المتوسطات بين (٢,٥٢ – ٣,٠٠)، وحصلت الفقرة الثامنة (عندما ألاحظ أن أحد زملائي مريض) على أقل متوسط بين المتوسطات، بينما كانت المتوسطات الأكبر للفقرتين الأولى، والتي تخص جانب السلوك واحترام المعلمة، والفقرة التاسعة، والتي تخص جانب السلوك بين الطالب وأقرانه واحترامه لهم والبعد عن صفة التنمر (١. عندما تتحدث معلمتي خلال الحصة، ٩. عندما أرى طالب يعاني زيادة في الوزن)، لذا نستنتج أن مستوى آداء الطلبة في مقياس القيم التربوية جاء مرتفعًا حيث أكد ذلك المتوسط الحسابي للمقياس كاملًا والذي بلغ (٢,٨٥).

ولمزيد من التأكيد على فاعلية المشروع تم تطبيق بطاقة ملاحظة على كل شعبة من الشعب الدراسية بالمدرسة لمدة شهرين تم خلالها رصد الملاحظات بشكل أسبوعي، وبعد جمع البيانات تمت مقارنة النتائج للشهرين عبر تمثيلها بيانيًّا، كما يوضحها شكل٢.

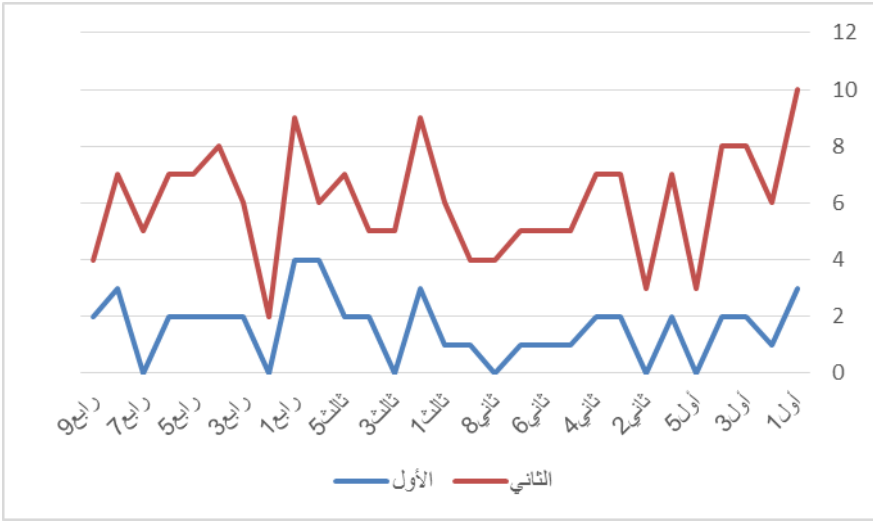

شكل ٢

رسم بياني يوضح نتائج آداء الطلبة في مشروع تحدي عزم خلال شهرين

يتضح من الشكل٢ تقدم مستوى آداء الطلبة، حيث تظهر نتائج بطاقات الملاحظة للشهر الثاني (الخط العُلوي) تقدمًا واضحًا، يفوق نتائج الشهر الأول (الخط السفلي)، حيث كان أكبر عدد من النقاط في الشهر الأول (٥) نقاط، بينما بلغ في الشهر الثاني (١٠) نقاط أي زاد بمقدار الضعف، وهذا مؤشر يدل على فاعلية المشروع الإرشادي في تنمية القيم التربوية لدى طلبة المدرسة

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج عدد من الدراسات منها دراسة علي، وآخرون، (٢٠٢٠)، حيث أشارت إلى أن إخضاع الطلبة لبرنامج تدريبي إرشادي يحسّن من مستوى القيم الاجتماعية لديهم، وأرجع الباحثون تحسن مستوى القيم لدى الطلبة إلى التدريب، فقد أسهم بشكل فاعل في تحسين علاقة الطلبة بمن حولهم، وجعلهم يفهمون أن التحلي بالقيم التربوية يولد

اتجاهات إيجابية نحو أنفسهم، ويضبط السلوك، ويسهم في انتشار المحبة، ويزيد الرغبة في فعل الخير.

ويمكن أن تعزى النتائج السابقة، إلى أن المشروع الإرشادي والتعزيز المقدم فيه أثار اهتمام الطلبة، وزاد من حرصهم على الالتزام بالقيم التربوية، وترقب وقت إعلان النتائج والتعزيز المقدم نهاية كل شهر، وهذا ما أكدته بعض إجابات المعلمات على فقرات الاستبانة، حيث أكدت بعض المعلمات أن الطلبة أبدوا تنافسًا وحرصًا للحصول على التعزيز المقدم لهم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها:

نص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ($\alpha \leq 0.05$) في تنمية القيم التربوية لدى طلبة مدرسة النبراس للتعليم الأساسي ١-٤ مسائي تعزى للنوع الاجتماعي؟ وللإجابة على السؤال تمت صياغة الفرضية الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ($\alpha \leq 0.05$) في تنمية القيم التربوية لدى طلبة مدرسة النبراس للتعليم الأساسي ١-٤ مسائي تعزى للنوع الاجتماعي.

وبعد الانتهاء من تطبيق المشروع وأدوات الدراسة، وجمع النتائج، ولاختبار صحة الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لمقارنة مجموعتين مستقلتين *Independent Sample T-Test*، وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما يوضحه جدول٥.

جدول٥

النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	٢٥	٣٩,٩٦	١,٨	٠,١٥	٤٨	٠,٨٨
إناث	٢٥	٣٩,٨٨	٢,٠٥			

اختبار "ت" للعينات المستقلة Independent Sample T-Test لدلالة الفرق بين متوسطي الذكور والإناث لمقياس القيم التربوية

يتضح من الجدول٥ عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى للنوع الاجتماعي، لذا يتم اعتماد الفرضية الصفرية لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من

($\alpha \leq 0.05$) في تنمية القيم التربوية لدى طلبة مدرسة النبراس للتعليم الأساسي ١-٤ مسائي تعزى للنوع الاجتماعي، حيث إن تنمية القيم التربوية لدى الطلبة لم تتأثر بالنوع الاجتماعي.

وتفسر الباحثة أن تنمية القيم التربوية لدى الطلبة يمكن أن تعزى للبرنامج الإرشادي الذي أسهم في تنمية وغرس القيم الإيجابية وحث الطلبة على التحلي بالأخلاق الحميدة.

التوصيات والمقترحات:

من خلال ما توصلت له الدراسة من نتائج توصي الباحثة بالآتي:

- تطبيق الدراسة على عينة أكبر ومراحل تعليمية أخرى، باستخدام مقاييس أخرى.
- تفعيل نشاط إرشادي ضمن الأنشطة المدرسية يشرف عليه الأخصائي الاجتماعي.
- إقامة حلقات نقاشية بصفة دورية للكادر التدريسي لدراسة أهمية ترسيخ القيم التربوية لدى الطلبة.
- ترسيخ القيم التربوية عبر الأنشطة المدرسية وطابور الصباح والإذاعة المدرسية بشكل دوري.
- ربط مواضيع المنهج الدراسي بالقيم التربوية، عبر اقتراح إحدى القيم بشكل أسبوعي أو شهري في المدرسة.

وفي ضوء النتائج التي قدمها البحث تقترح الباحثة الآتي:

- ضرورة القيام باجراء دراسات تتناول محتوى المناهج العمانية ومدى احتوائها على مواضيع تشتمل على القيم التربوية.
- عند وضع مناهج الرياضيات او العلوم يكون من المهم مراعاة ربط موضوعاتها بالقيم التربوية الهادفة.
- تعميم تطبيق واجراء برامج تدريبية لكافة الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة، مع ضرورة اجراء دراسات لقياس فاعليتها وتحقيق الأهداف المرجوة منها.
- دراسة إمكانية استخدام برامج وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في ترسيخ القيم التربوية لدى الطلبة.

المراجع

المراجع العربية:

١- أبوندا، وديان مصطفى (٢٠١٤). دور معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في تعزيز التوجيهات التربوية المستفادة من قصص الأنبياء وسبل تحسينه. غزة: *الجامعة الإسلامية*.

٢- أحمد، أسماء عبدالرحمن (٢٠١٨). *دور مجلات الأطفال الورقية والإلكترونية في تنمية القيم الأخلاقية لدى الأطفال المصريين (دراسة مقارنة في ضوء فروض نظرية الغرس الثقافي)*. [رسالة الماجستير غير منشورة]. القاهرة: جامعة القاهرة.

٣- آل سعيد، عائشة أحمد (٢٠١٩). دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة دراسة مطبقة على عينة من مدارس المرحلة الثانوية للبنات بالمرز بمحافظة الأحساء. *جامعة الملك فيصل*.

٤- البدري، سميرة موسى، وآل عيسى، تغريد مكي (٢٠١٠). أثر برنامج تعليمي في تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الرياض. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*.

٥- البسكري، محمود مصطفى (٢٠٢١). المدرسة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطلاب – دراسة ميدانية مطبقة على طلاب المدارس الإعدادية لمراقبة طرابلس المركز. *مجلة كليات التربية*، ٣٤٩-٣٧٨.

٦- بن العزمية، علال (٢٠١٢). القيم والمدرسة. *مجلة عالم التربية*، ٢٠٢-٢١٧.

٧- بوكرمة، فاطمة الزهراء أغلال. (٢٠١٢). دور المدرسة في التربية على القيم. *مجلة عالم التربية*، الصفحات ٢٤٩-٢٦٠.

٨- الحازمي، محمد بن عبدالله (٢٠١٢). تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في ضوء التربية الإسلامية. *جامعة نجران*.

٩- جاويش، محمد أحمد فؤاد(، ٢٠٠٩). تصور مقترح لتطوير أساليب الإدارة المدرسية في تنمية القيم التربوية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في ضوء مفهوم الإدارة الذاتية. *مجلة كلية التربية*، ١٣٣-٢٢٤.

١٠- الربيعي، كوثر عباس. (٢٠١٢). العلم والأخلاق: جدل الثورة العلمية والمستقبل. *مجلة كلية التربية للبنات*، الصفحات ٧٧٤-٧٨٥.

١١- سعيد، سعاد جبر (٢٠١٢). القيم العالمة وأثرها على السلوك الإنساني. *مجلة عالم التربية*، ١٣٣-١٦٠.

١٢- الشمري، أفراح صالح (٢٠٢٠). اتجاهات مديرات ومعلمات رياض الأطفال نحو الإعلام التربوي ودوره في تنمية السلوك الأخلاقي لدى الأطفال في ضوء المتغيرات بدولة الكويت. *الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة عضو الجمعية الدولية للمعرفة ILA*، ١٥-٥٨.

١٣- عثمان، عفاف، وعبدالحميد، ابتسام (٢٠٢١). الذكاء الأخلاقي للمعلمات وأثره في تنمية بعض القيم الأخلاقية وخفض سلوك التنمر لدى طفل الروضة بمنطقة جيزان التعليمية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٤٤٢-٤٦٧.

١٤- علي، عبير حسن، الزبيدي، محمد حسن، كيشار، أحمد عبدالهادي، الغامدي، محمد ، والمالكي، عطية محمد (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبي قائم على النمذجة في تنمية القيم الأخلاقية والمواطنة لدى أطفال الصفوف الثلاثة الأولى بمحافظة الطائف. *مجلة البحث العلمي والتربية*، ٢٥٨-٢٨٨.

١٥- فرحاني، العربي بلقاسم (٢٠١٢). التربية على القيم: بين الوظيفة التسلطية والوظيفة التوجيهية. *مجلة عالم التربية*، الصفحات ٦٨-١١٨.

١٦- محمد، غلام الله (٢٠١١). المدرسة والقيم المعاصرة. *مجلة دفاتر المخبر*، ٩-١٤.

١٧- محمد، ابن كعبة، ومسعود، أحمد (٢٠١٨). سيوسولوجيا القيم: قراءة في علاقة القيم بالفعل الاجتماعي.*المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان- مخبر الدراسات الاجتماعية والنفسية والانثروبولوجية*.

١٨- مصطفى، محسن (٢٠١٢). المدرسة المواطنة ونظومة القيم الاجتماعية: المقومات والوظائف وآفاق التطوير والتجديد. *مجلة عالم التربية*،١١٩-١٣٢.

١٩- النومس، سعيد فهد (٢٠١٨). تعزيز منظومة القيم التربوية لدى طلبة التعليم العالي: تصور مقترح. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ٢١٤-٢٢٨.

المراجع الأجنبية:

1- Alim, B. S. (2020). Strategi Majelis Sholawat Nariyah Dalam Memperbaiki Akhlak Pemuda Di Kabupaten Sumenep (Doctoral dissertation, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim).

2- APA Dictionary of Psychology. (2018). Kohlberg's Theory of Moral Development. https://dictionary.apa.org/kohlbergs-theory-of-moral-development.